

الأغاني

- (تَدَاعَى إِلَى زَيْدٍ وَمَا أَنْتَ مِنْهُمْ ... تَحْقُقُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ الْوَلَاءَ وَلَا أَمَا) .
(وَإِنَّكَ لَوْ عَدَّ دُونَكَ أَحْسَابَ مَالِكَ ... وَأَيَّامَهَا فِيهَا وَلَمْ تَنْطِقِ الرَّجُلَ جَمًّا) .
(أَعَادَتْكَ عَيْدًا أَوْ تَذَقَّ سَلْتِ كَاذِبًا ... تَلْمَسُ فِي حَيْثُ سَوَى هَالِكٍ جِذْمًا) .
(وَمَا أَنَا بِالْمَحْسُوسِ فِي جِذْمِ مَالِكَ ... وَلَا بِالْمُسْمَى ثُمَّ يَلْتَزِمُ الْإِسْمَا) .
(وَلَكِنْ أَبِي لَوْ قَدْ سَأَلْتِ وَجَدْتِهِ ... تَوْسَطَ مِنْهَا الْعِزَّ وَالْحَسَبَ الضَّخْمًا) .
فَأَجَابَهُ السَّرِيُّ فَقَالَ .

(سَأَلْتُ جَمِيعَ هَذَا الْخَلْقِ طُرًّا ... مَتَى كَانَ الْأُحَدَيْدُ صَوْصًا مِنْ رَجَالِي) .

وَهِيَ أَبْيَاتٌ لَيْسَتْ بِجَيِّدَةٍ وَلَا مَخْتَارَةً فَأَلْغَيْتُ ذِكْرَهَا .

شَعْرُهُ يَسْعَفُ دَلِيلَ الْمَنْصُورِ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الطَّلَاسِ أَبُو الطَّيِّبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ الْخِرَازِيِّ عَنِ الْمَدَائِنِيِّ

وَأَخْبَرَنِي بِهِ الْحَرَمِيُّ عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي وَقَدْ جَمَعْتِ رَوَايَتَيْهِمَا .

أَنَّ الْمَنْصُورَ أَمَرَ الرَّبِيعَ لَمَّا حَجَّ أَنْ يَسِيرَهُ بِرَجُلٍ يَعْرِفُ الْمَدِينَةَ وَأَهْلَهَا وَطَرَقَهَا وَدَوَّرَهَا

وَحَيْطَانَهَا فَكَانَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِهَا قَدْ انْقَطَعَ إِلَى الرَّبِيعِ زَمَانًا وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ تَهَيَّأْ

فَإِنِّي أَطْنِي جَسَدَكَ قَدْ تَحَرَّكَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَسِيرَهُ بِرَجُلٍ يَعْرِفُ الْمَدِينَةَ وَأَهْلَهَا

وَطَرَقَهَا وَحَيْطَانَهَا